Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كان؛ ومازال؛ حلم المبدع القاص أن يرقى بقصته وأسلوبه إلى جوهر الشعر وغموض سحره وسحر غموضه وشفافية التكثيف والإيجاز؛ وهذه كلها من خواص القصيدة الجيدة. ألم نسمع رأياً فى قصة جيدة .. ما.. أنها قصيدة؟؟ يقولها الناقد أو المبدع أو القارئ سُمُوّاً بالقصة وتشريفاً لها بمقاربتها أو مقارنتها بالقصيدة؟!

بل إن فناً حضارياً محدثاً ومؤثراً كالسينما، اعتمد الصورة والكلمة والموسيقى والتشكيل اللونى واختزل الفنون كلها والمؤثرات الطبيعية وعكسها أفلاماً.. عندما يحاول الناقد السينمائى أن يضفى على فيلم ما صفة نبيلة لا يجد إلا كلمة (الشاعرية) وصفاً للصورة أو الموسيقى أو أسلوب الإخراج ليعبر عن رقى هذا العنصر من عناصر الفن السابع وقوة تأثيره على المتلقى المشاهد.

لا أزعم هنا أنى أنتصر لقضية الشعر؛ ولن يسوقنى الحماس لأن أكون الطرف أو الحد الثانى لمقص التطرف فى الرأي.. ولكن هى خواطر عنَّت لى بين يدى هذه المقالات المتواضعة التى أتركها بين يدى محبى الشعر وهى تعكس إلى حد كبير رؤيتى البسيطة لهذا الفن النبيل.

وهى محاولة لقراءة إبداعية فى نصوص كائنات وترية، هم الشعراء؛ الذين تغنوا بعفوية وأسهموا فى إثراء هذا الجنس الأدبى المفترى عليه والذى صفح عنه النقاد فى زماننا الأخير؛ مما اضطر الشعراء لأن يقوموا بالدورْين معاً: الشاعر المبدع والناقد المتابع. وتلك آفة من آفات الساحة الثقافية لدينا. وظاهرة استشرت لأسباب كثيرة لا مجال لاستقصائها الآن. ولكن يحق أن نوجه التحية والشكر للناقد الأديب رجاء النقاش الوحيد الذى لم يقطع خيوط الدأب والمتابعة لهذا الفن؛ والوحيد - فيما أعلم - الذى صدر له فى الفترة